في

علمه في هذا الشعر قوله يريد، وإنما تقدير النحويين كلمة هو ليبينوا أن الفعل
ليس المعتمد بالعطف.

في حرف جر له عشرة معان أحدها

الظرفية وهي إما مكانية أو زمانية وقد اجتمعا في قوله تعالى الم غلبت
الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين
أو مجازية نحو ولكم في القصاص حياة. ومن المكانية أدخلت الخاتم في
إصبعي والقلنسوة في رأسي إلا أن فيهما قلبا. الثاني المصاحبة نحو
ادخلوا في أمم أي معهم فخرج على قومه في زينته. والثالث التعليل
نحو فذلكن الذي لمتنني فيه لمسكم فيما أفضتم وفي الحديث أن امرأة دخلت
النار في هرة حبستها. الرابع الاستعلاء نحو ولأصلبنكم في جذوع النخل
وقال: هم صلبوا العبدي في جذع نخلة. وقال آخر:
بطل كأن ثيابه في سرحة. والخامس مرادفة الباء كقوله:
ويركب يوم الروع منا فوارس ... بصيرون في طعن الأباهر والكلى
وليس منه قوله تعالى يذرؤكم فيه خلافا لمن قال إنها للتعليل أي
يكثركم بسبب هذا الجعل. والأظهر قول الزمخشري إنها للظرفية المجازية
قال جعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير مثل ولكم في
القصاص حياة. والسادس مرادفة إلى نحو فردوا أيديهم في أفواههم.
السابع مرادفة من كقوله: ألا عم صباحا أيها الطلل البالي
وهل يعمن من كان في العصر الخالي ... وهل يعمن من كان أحدث عهده
ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال. وقال ابن جني التقدير في عقب ثلاثة
أحوال ولا دليل على هذا المضاف وهذا نظير إجازته جلست زيدا يريد
جلوس زيد مع احتمال أن يكون أصله إلى زيد وقيل الأحوال جمع حال لا حول
أي في ثلاث حالات نزول المطر وتعاقب الرياح ومرور الدهور. وقيل
يريد أن أحدث عهده خمس سنين ونصف ففي بمعنى مع. الثامن

المقايسة

المقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع
الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل. والتاسع التعويض وهي الزائدة عوضا
من أخرى محذوفة كقولك ضربت فيمن رغبت أصله ضربت من رغبت فيه
أجازه ابن مالك وحده بالقياس على قوله فانظر بمن تثق على حمله على ظاهره
وفيه نظر. العاشر التوكيد وهي الزائدة لغير تعويض أجازه الفارسي للضرورة
وأنشد: أنا أبو سعد إذا الليل دجا ... تخال في سواده يرندجا
وأجازه بعضهم في قوله تعالى وقال اركبوا فيها.

حرف القاف

قد

قد تأتي على وجهين حرفية وستأتي واسمية وهي على وجهين اسم
فعل وستأتي واسم مرادف لحسب وهذه تستعمل على وجهين مبنية
وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية في لفظها ولكثير من الحروف في وضعها
ويقال في هذه قد زيد درهم بالسكون وقدني بنون حرصا على بقاء السكون
لأنه الأصل فيما يبنون. ومعربة وهو قليل يقال قد زيد درهم بالرفع
كما يقال حسبه درهم بالرفع وقدي بغير نون كما يقال حسبي. والمستعملة
اسم فعل مرادفة ليكفي يقال قد زيدا درهم وقدني درهم كما يقال يكفي زيدا
درهم ويكفيني درهم وقوله: قدني من نصر الخبيبين قدي. يحتمل
قد الأولى أن تكون مرادفة لحسب على لغة البناء وأن تكون اسم فعل. وأما الثانية
فتحتمل الأول وهو واضح والثاني على أن النون حذفت للضرورة كقوله:
إذ ذهب القوم الكرام ليسي. ويحتمل أنه اسم فعل لم يذكر مفعوله فالياء
للإطلاق والكسرة للساكنين. وأما الحرفية فمختصة بالفعل المتصرف
الخبري المثبت المجرد من ناصب وجازم وحرف تنفيس وهي معه كالجزء فلا تفصل
منه بشيء اللهم إلا بالقسم كقوله: أخالد قد والله أوطأت عشوة
وما قائل المعروف فينا يعنف. وقول الآخر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)